موقف السيد الخميني من القضية الفلسطينية حتى وفاته 1989

م.د وفاء عبد المهدي الشمري
كلية التربية –الجامعة المستنصرية
@uomustansiriyah.edu.iq
07711615058

ا.م حسين كريم حمود
كلية التربية الاساسية –الجامعة المستنصرية
dr.hussien@uomustansiriyah.edu.iq
07708818851

مستخلص البحث:
منذ اعلان الكيان الصهيوني عام عن قيام دولته 1948 تباينت المواقف من ذلك الاعلان ما بين مؤيد ومعارض ، ومنذ اللحظة الاولى بل قبل الاعلان عن ما يسمى ب (دولة اسرائيل)،لقد كان لمراجع الدين موقف واضح وصريح من ذلك الاعلان حيث قوبل بالرفض والادانة والدعوة الى قيام المسلمين بالدفاع عن فلسطين ،ومن المراجع الذين اعلنوا ذلك هو السيد روح الله الخميني ،فمنذ بداية عمله الديني والسياسي اعلن بكل وضوح موقفه الرافض لقيام الكيان الصهيوني ودعا الى محاربة ذلك الكيان حتى يتحقق النصر وعودة فلسطين محرره، ولم يأبه السيد لكل القوى والمؤسسات التي كانت تطلب منه التوقف عن دعم القوى الثورية الفلسطينية ، واستمر الدعم بشكل علني بعد قيام الجمهورية الاسلامية الايرانية عام 1979 وورد الكثير في دستور الجمهورية حول دعم فلسطين

الكلمات المفتاحية: السيد الخميني، الجمهورية الاسلامية الايرانية، الثورة الاسلامية، الكيان الصهيوني، القضية الفلسطينية.

المبحث الاول (موقف السيد من القضية الفلسطينية حتى العام 1979)

تعود العلاقات الإيرانية مع الكيان الصهيوني إلى عهد محمد رضا بهلوي (1) حيث كان الشاه محمد رضا من أوائل مَن تحالفوا مع الكيان الصهيوني عند اعلان قيام ما سمي ب((اسرائيل)) حيث تعتبر ايران من اوائل الدول التي اعترفت بالكيان الصهيوني وكان الشاه ركنا اساسيا في الاستراتيجية الصهيونية والتي رسمها بن غورين (2) والتي كان هدفها انشاء تحالف يحيط بالبلدان العربية لقد وجدت إيران ضالّتها في مثل هذا التحالف ، وذلك لتخوف ايران من نشاطات الاتحاد السوفياتي وايضا تخوفها من العراق بسبب الخلافات الحدودية برا وبحرا، وتوطدت العلاقات بعد مساهمة الكيان الصهيوني في القضاء على حركة الدكتور محمد مصدق وعودة محمد رضا الى ايران وخاصة ان الدكتور مصدق كان قد قطع العلاقات مع الكيان الصهيوني في 6حزيران 1951 (3) عام 1953استمر التحالف قويا حتى نهاية حرب حزيران عام 1967(4) حيث شعر الكيان الصهيوني انه اصبح قويا بانتصاره على العرب ولا يحتاج الى داعم في المنطقة العربية مثل محمد رضا بهلوي، عندها اتخذت ايران موقفا وطالبت بالعودة الى حدود ما قبل 5حزيران 1967 .

في شباط عام 1963 اعلن السيد الخميني في رده على استفتاء نقابات العمال «انطلاقاً من المسؤوليّة الشرعيّة أحذّر الشعب الإيرانيّ والمسلمين حول العالم من كون القرآن الكريم والإسلام في خطر. إنّ استقلال البلاد واقتصادها في قبضة الصّهاينة لن يطول الأمر كثيراً قبل أن يدفع الصّمت المُدقع للمسلمين الشعوبَ المسلمة إلى الهاوية في شؤونها كافّة». في ستينيات القرن الماضي برز بشكل واضح السيد روح الله الخميني (5) من حيث انه معارض بارز لسلطة الشاه محمد رضا بهلوي وكانت له مواقف متشددة من ذلك النظام ولم يأبه لكل التهديدات التي كان يتعرض لها من قبل اجهزة الامن الايرانية ، وكانت له خطب كثيرة في معارضة النظام وايضا لم تكن قضية فلسطين غائبة في خطبه في المناسبات الدينية ، وفي 3حزيران 1963 اعلن السيد الخميني في خطبة له بمناسبة عاشوراء ((ان على الجميع ان يوجهوا انظارهم إلى نقطة تشكّل واحدة من الركائز الأساسيّة لتحرّكه الثوري: مكافحة «إسرائيل»، النظام الذي رأى سماحته أنّه بغصبه فلسطينَ أحدثَ كارثة في

العالم الإسلاميّ. في ذلك الخطاب الشّهير))(6).لقد كتب السيد الخميني عند الاعلان عن بدء الكفاح المسلح في فلسطين وانطلاق الرصاصة الاولى ضد الكيان الغاصب بتاريخ 16 نيسان 1965 رسالة الى رئيس الوزراء الايراني (امير عباس هويدا) (7) حذره فيها من الوقوف الى جانب الكيان الصهيوني عدو الاسلام والمسلمين وجاء فيها "لا تسيئوا إلى عواطف المسلمين، لا تطلقوا يد "إسرائيل" وعملائها الخونة فى أسواق المسلمين أكثر من هذا، لا تُعرضوا اقتصاد البلاد للخطر من أجل "إسرائيل" وعملائها، لا تضحوا بثقافتنا من أجل أهوائكم ... خافوا غضب الجبار، واحذروا سخط الشعب ."(8)، وبعد شعور النظام البهلوي بالخطر من بقاء السيد الخميني في ايران قام بتسفيره الى تركيا ومن ثم الى العراق واستقر في مدينة النجف الاشرف كأستاذ في الحوزة العلمية ومعارض للنظام الايراني . تعود العلاقات بين فصائل الثورة الفلسطينية ورجال الدين الشيعة في ايران الى بداية نشوء فصائل الثورة الفلسطينية ،وفي عام 1967 اعلن اية الله الطالقاني (9) والذي كان قد اطلق سراحه مؤقتا في خطبة العيد في طهران دعمه للقضية الفلسطينية واعلن انه سيدفع زكاته للثورة الفلسطينية مما ولد حالة تعاطف كبرى من قبل الحاضرين دعما للقضية الفلسطينية (10).

واصدر المرجع الديني اية الله العظمى محمد حسين المرعشلي النجفي عام 1967 فتوى تحرم تعامل المسلمين مع الصهاينة وحث على دعم فلسطين بجميع السبل(11).

واعلن اية الله مرتضى مطهري وهو من رجال الدين الثوريين والمناهضين لحكم الشاه محمد رضا ((ان الواجب الاخلاقي الذي يقع على الشعب الايراني هو تقديم المساعدة الى الفلسطينيين بغير شروط)) (12). ومن مقر اقامته في مدينة النجف الاشرف مارس السيد دوره الديني والسياسي ولم يترك اي مناسبة الا وذكر فيها بالقضية الفلسطينية ،واعلن السيد الخميني بعد حرب عام 1967 بيانا ادان فيه مساعدة الكيان الصهيوني وحرم التعامل معه باي صفة (13)، وفي عام 1968 اعلن السيد الخميني شعارا داعم للقضية الفلسطينية وهو ((اليوم ايران وغدا فلسطين))، واصدر السيد فتوى في شهر تشرين الاول 1968 جاء فيها بضرورة تخصيص جزء من الخمس المستلم من العامة الى مساعدة الثوار الفلسطينيين (14) ، وكان السيد الخميني قد التقى بالسيد ياسر عرفات (15)عام 1968 في العراق عندما كان لاجئا سياسيا واتفقا على تنشئة جيل ثوري من الايرانيين، (16) .

وفي عام 1968 وفي تصريح لإحدى المجلات الفلسطينية اعلن السيد الخميني ((ان واجب الشعب الفلسطيني المسلم خو واجب كل مسلم في اقاصي البلاد فالمسلمون يدا واحدة على من سواهم فلا طائفية ولا عنصرية)) (17) وايضا في لقاء صحفي مع السيد ياسر عرفات ذكر فيه جوابا على السؤال التالي

س- الشعب الإيراني يحب أن يعرف تاريخ العلاقة بين الثورة الفلسطينية والثورة الإيرانية ومتى بدأت هذه العلاقة وهل كانت سياسية أو غير سياسية؟

ج- هذا السؤال يمس القلب والوجدان والضمير هذه الذكريات الطيبة بيننا وبين هؤلاء الثوار الإيرانيين وعلى رأسهم سماحة الإمام الخميني أنا اذكر لما بدأنا ثورتنا كان بعض المجاهدين وكنا في ضيقة وإذ تصلنا رسالة من سماحة الإمام يعطي فيها فتوى أن من يجاهد مع الثورة الفلسطينية ومع الثوار الفلسطينيين إنما هو من المجاهدين وثم بدأت هذه العلاقات تنمو أكثر فأكثر وأيضا هناك علاقات لا استطيع أن أقولها لأنها ليست ملكي وإنما هي ملك التاريخ ولكن أقول إننا إخوان في السراء والضراء والجرح يتوائم مع الجرح .(18)

ثم اصدر السيد بيانا بعد احراق المسجد الاقصى عام 1969 قائلا ((مادامت فلسطين محتلة يجب على المسلمين ترك المسجد الاقصى بصورته هذه، لتبقى صورة اسرائيل الجنائية والمدمرة ذكرى على مر الزمن ، وليدرك العالم من هي اسرائيل وماهي خططها)) (19) ، ومن نتائج الاتفاقات بين السيد الخميني وقيادة منظمة التحرير الفلسطينية وصول اول دفعه من المقاتلين الايرانيين الى

معسكرات منظمة فتح عام 1969 في الاردن ، وبعدها انتقلت الى بيروت وكان مسؤولا عن تدريبها السيد ابوجهاد (خليل الوزير) (20) وكان من ضمن المجموعة السيد محمد منتظري والذي اصبح مسؤولا عن تدريب المجاميع الايرانية عام 1973(21) ،ووصل الى بيروت ايضا من ايران عام 1969 كل من (محمد صالح الحسيني، جلال الدين الفارسي، وعباس زماني) ، في نهاية ستينيات وبداية سبعينيات القرن الماضي استقبلت معسكرات تدريب فصائل الثورة الفلسطينية المعارضين لنظام الشاه من الاسلاميين وغير الاسلامين وقامت بتدريبهم ايمانا منها بضرورة الوقوف مع المعارضين للتخلص من نظام الشاه لكونه داعم اساسي للكيان الصهيوني ، حيث استطاع بعض اعضاء منظمة (فدائي الشعب) في عام 1969 من الالتحاق بإحدى الفصائل الفلسطينية في الاردن وفي عام 1970 وصل عدد المتدربين الى حوالي (30) متدربا(22) .

ووجهه السيد الخميني رسالة الى حجاج بيت الله عام 1971 قال فيها ((اولوا اهتمامكم لتحرير ارض فلسطين الاسلامية من قبضة الصهيونية ، عدو الاسلام والانسانية ولا تترددوا في مساعدة الرجال الذين يناضلون لتحرير فلسطين والتعاون معهم)) (23)، وفي عام 1972 وجه السيد الخميني رسالة من النجف يعلن فيها دعمه للمجاهدين الفلسطينيين ويدعو الى مساعدة الضحايا الفلسطينيين واعلن عن فتح حساب مصرفي في طهران باسم (السيد الطبطبائي والشيخ مرتضى مطهري والسيد علي اكبر هاشمي رفسنجاني) واعلن ان الشاه والكيان الصهيوني هم جبهة واحدة لا تفريق بينهما (24) في عام 1973 ارسا السيد الخميني احد ثقاته وهو الشيخ علي اكبر محتشمي الى لبنان لغرض تنسيق العمل مع منظمة التحرير الفلسطينية وبالأخص حركة فتح وتم تدريب الايرانيين المعارضين للشاه في مركز تدريب القوة 17 في لبنان وتم تدريبهم على فنون القتال والعمليات العسكرية والاستخبارية (25) . واعلن السيد الخميني موقفا مؤيدا لانتصارات العرب في حرب عام 1973 ودعا الشباب الى الالتحاق بالقتال ودعا الى نبذ الفرقة بين الدول الاسلامية في سبيل تحرير فلسطين ، واوصى الدول العربية لعدم الموافقة على وقف اطلاق النار وعدم الاستجابة لقرارات الامم المتحدة(26).واستمر ارسال المتطوعين الايرانيين الى معسكرات الفصائل الفلسطيني حيث وصل السيد مصطفى شمران(27) الى لبنان وساهم في تدريب الفلسطينيين والايرانيين المعارضين حيث كان قد تلقى دورة تدريبية في مصر لمدة عامين في نهاية ستينيات القرن الماضي) (28)، وساهم السيد شمران بتأسيس حركة امل في لبنان عام 1974 بالتنسيق مع السيد موسى الصدر(29) وذكر ان عملية التأسيس ارتكزت على التنسيق مع المدربين العسكريين من الفصائل الفلسطينية ،وكان يحضر في بعض احتفالات التخرج السيد ياسر عرفات (30).ينظر الى الملحق رقم (2)

وفي عام 1977 ارسل السيد عرفات رسالة تعزية للسيد الخميني بعد اغتيال ولده السيد (مصطفى الخميني) في النجف الاشرف على يد جهاز السافاك الايراني واجابه السيد الخميني ((«أملنا في الله أن نشهد على أيديكم تطهير القدس والمسجد الأقصى من رجس الصهاينة».)) وبعد عام وعندما كان السيد الخميني في النجف الاشرف ارسل له السيد عرفات رسالتين بواسطة الشخصية اللبنانية الشيعية السيد هاني فحص (31) اعرب فيهما عن تأييده الكامل لخطوات السيد الخميني (32)

وبعد توقيع اتفاقية بين مصر والكيان الصهيوني والتي عرفت ب(كامب ديفيد) قال السيد الخميني ((ان معاهدة كامب ديفيد وامثالها تهدف الى منح الشرعية لاعتداءات ((اسرائيل)) وقد غيرت الظروف لصالح ((اسرائيل)))) (33)

المبحث الثاني : موقف السيد الخميني من القضية الفلسطينية 1979-1989.

بعد ايام قليلة على قيام الثورة الاسلامية في ايران وبتاريخ 17 شباط 1979 وصل السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية الى طهران ليكون اول زعيم عربي يصل الى العاصمة الايرانية ليعلن تأييده للثورة الاسلامية واستقبل استقبالا حارا شعبيا وحكوميا ، وقال عرفات في افتتاح السفارة الفلسطينية في طهران بتاريخ 19شباط 1979((المقاومة الفلسطينية الآن أقوى بعد انتصار الثورة الإسلامية، وبقيادة الإمام الخميني سنحرر فلسطين)) (34).

وفي خطوة شجاعة من الحكومة الجديدة في ايران قامت بتسليم مفاتيح سفارة الكيان الصهيوني في طهران الى السيد عرفات وتم رفع العلم الفلسطيني لأول مره في طهران وهي اول سفارة فلسطينية في العالم وهذه الخطوة قدمت دفعة معنوية كبيرة لمقاتلي الثورة الفلسطينية وكما اشار الكاتب الاسرائيلي المختص في شؤون الشرق الاوسط ((بعد أكثر من عقدين من النضال، كان ذلك المقر هو العقار الاسرائيلي الاول الذي يستولي عليه عرفات)) (35)

وبتاريخ 17 اب 1979 اعلن السيد الخميني في خطبته "إنني أدعو المسلمين في جميع أنحاء العالم إلى تكريس يوم الجمعة الأخيرة من هذا الشهر الفضيل ليكون يوماً للقدس، وإعلان التضامن الدولي معها من قِبل المسلمين، ودعم الحقوق المشروعة للشعب المسلم في فلسطين" وسمي ب ((يوم القدس)) (36). لقد استندت سياسة الجمهورية الاسلامية الايرانية في علاقتها مع القضية الفلسطينية الى مبدأين مهمين هما :

اولا: ضرورة تقديم الدعم المالي والعسكري والسياسي ايضا لكافة الفصائل الفلسطينية المسلحة والتي تؤمن بضرورة الكفاح المسلح لتحرير جميع الاراضي الفلسطينية المحتلة

ثانيا: رفض التعامل مع اية مشروع للتسوية السياسية ورفض اي مفاوضات مع الكيان الصهيوني مهما كانت النتائج المتوقعة من تلك المفاوضات .

لقد شكلت القضية الفلسطينية مصدرا مهما من مصادر مشروعية قادة الثورة الاسلامية من رجال الدين و مرجعياتهم الدينية، واكدوا على ان القضية الفلسطينية ستبقى قضية الامة الاسلامية مادام الكيان الصهيوني قائما وان الحل الوحيد هو ازالة الكيان الغاصب من الخارطة العالمية ويتحقق ذلك بدعم الفلسطينيين بالمال والسلاح واعتبار الدعم واجبا مقدسا على كل مسلم مهما كان مذهبه .

لم تستمر العلاقة مع منظمة التحرير بشكل جيد لحدوث اختلافات في وجهات النظر حول قضايا عديدة بين قادة الجمهورية الاسلامية ومنظمة التحرير الفلسطينية منها

1- رغبة الفلسطينيين بالتوسط بين الجمهورية الاسلامية والولايات المتحدة الامريكية بعد ازمة اقتحام السفارة الامريكية في طهران من قبل الثوار الايرانيين واسر موظفي السفارة والتي عرفت ب(ازمة الرهائن) ، والتي لم يوافق عليها السيد الخميني لشكوكه بان منظمة التحرير انما تريد التوسط لتحسين علاقاتها مع الامريكان وهم الداعم الرئيسي للكيان الصهيوني بل انه حتى لم يستقبل اي مسؤول فلسطيني للتباحث حول هذا الموضوع (37)

2- نشوب الحرب العراقية الايرانية في ايلول 1980 وقيام ياسر عرفات بالتوسط بين البلدين وقيامه بجولات عديدة ولكنه لم يستطيع ان يقدم شيئا ، وعندها اتخذ موقفا مؤيدا للعراق في الحرب مما جعله يفقد حليفا قويا هو الجمهورية الاسلامية الايرانية .

ورغم انقطاع الاتصالات بين قيادة الجمهورية الاسلامية ومنظمة التحرير الفلسطينية الا ان السفارة الفلسطينية استمرت بعملها ويبدو ان القيادة الايرانية كانت تفرق في تعاملها مع الفلسطينيين وانها لم تتأخر في دعم القضية الفلسطينية في كافة المجالات وان يرود علاقاتها مع منظمة التحرير ليس معناه تطور العراقة بينها وبين الكيان الصهيوني لان مبادئها ثابته ولا تتغير وخاصة فيما يخص القضية الفلسطينية (38)

، حيث اعنت الجمهورية الاسلامية عن استعدادها لإرسال حوالي (100) الف مقاتل الى لبنان لدعم الفلسطينيين في حربهم عام 1982 بالرغم من انها تخوض معارك مع الجيش العراقي وطلبت من العراق السماح بعبور المقاتلين ولكن العراق اشترط اعلان الجمهورية الاسلامية الايرانية لوقف اطلاق النار ومن ثم السماح بعبور المقاتلين .وفي عام 1982 وبمناسبة عيد الاضحى المبارك وجه السيد الخميني خطابا الى مسلمي العالم اجمع داعيا فيه الى بيان مصائب المسلمين ،وفاجعة سياسات الاستسلام التي يقوم بها الحكام العرب مع الكيان الصهيوني (39)

دعمت الجمهورية الاسلامية الايرانية المنظمات الفلسطينية وخاصة الاسلامية منها ،وبعد تأسيس حركة الجهاد الاسلامي عام 1981 في فلسطين (40) اعلنت ايران انها داعمة للحركة في نضالها ضد الكيان الصهيوني ، وخاصة ان حركة الجهاد قريبة من ايدلوجية الثورة الاسلامية ، علما ان مؤسس الحركة السيد فتحي الشقاقي(41) كان له مؤلف بعنوان (الخميني الحل الاسلامي البديل) قبل اعلان تأسيس الحركة ، ويقول السيد الشقاقي عن العلاقة مع الجمهورية الاسلامية "نرى في الثورة الإسلامية في إيران حليفاً وصديقاً لقضايانا خاصة في فلسطين، لقد حرّرت الثورة الإسلامية إيران ونقلتها من موقع مُعادٍ للعرب والإسلام وصديق للغرب والكيان الصهيوني، إلى الموقع المُقابل تماماً، واجبنا أنْ نحافظ على هذا التطور والانقلاب الخطر متجاوزين بذلك البُعد المذهبي والقومي". (42)، واستمرت العلاقة قوية في ظل امينها السيد الشقاقي حتى بعد ابعاده الى لبنان بل توطدت اكثر(43) ، يقول السيد الشقاقي " لقد أدرك مسلمو فلسطين (الوطن ـ الجراح) خاصة بعد الانتصار الإيراني أن الخلاص لن يأتي إلا من خلال فوهات البنادق التي تحملها الأيدي المتوضئة ولهذا لم يكن غريباً تصريح المسؤول اليهودي الذي قال: (إن الدعوة إلى أصول الدين التي ألهبتها حركة آية الله الخميني في إيران أدت إلى تشكيل حركة سرية مسلحة) وتصريح مسؤول آخر (إنّ شبح الخمينية على عتبة دارنا.. إنّه شبح مقلق) كما لم يكن غريبا استقلالية هذه المجموعة المجاهدة عن تأثير حركات سابقة فهي تأتي من تخوم بيت المقدس تبدع مسيرتها وتكبر فوق هذا المحور المقدس (القدس ـ طهران) الذي سَيُميِّز الطيب من الخبيث ويرسم ملامح الصعود الإسلامي العظيم".(44) ، في مقالبة صحفية يقول السيد الشقاقي "قدمت الثورة الإيرانية نموذجا للإسلام المقاوم والثوري أكد قدرة الإسلام على الفعل السياسي المؤثر وقيادة الجماهير كما أعطى الإمام الخميني لحياة الإيرانيين وبقية المسلمين معنى جديدا في عالم تسيطر عليه قيم المادة والإفساد".(45). وفي لقاء صحفي للسيد فتحي الشقاقي يقول "علاقة الإمام الخميني بالقدس وفلسطين ليست حديثة فقد كانت قضية فلسطين وبيت المقدس مواكبة لمراحل جهاد ونهضة الإمام بعد مطلع الستينات واستمرت حتى وفاته عام 1989 " (46) ،وتقول الباحثة رهام عودة: ""علاقة حركة الجهاد الاسلامي بالجمهورية الاسلامية علاقة قوية ومتينة ويمكن اعتبار الجمهورية الاسلامية هي الدولة الراعية والداعمة لها ماديا ومعنويا وساهمت الجمهورية الاسلامية كثيرا في تطوير بنية حركة الجهاد عسكريا ".(47)

ويقول السيد خالد البطش عضو حركة الجهاد الاسلامي عن العلاقة مع الجمهورية الاسلامية "ندعو الامة الى ان تحذو حذو الجمهورية الاسلامية في دعمنا ، بالمال والسلاح والخبرات ونحن نقبل رؤوسهم ونحن لا نعمل بتوجيهات منها والجمهورية الاسلامية اسمى من ذلك انها تدعمنا علنا" (48) ويشير السيد احسان عطايا عضو المكتب السياسي لحركة الجهاد الاسلامي حول العلاقة مع الجمهورية الاسلامية " أن علاقة الحركة مع الجمهورية الإسلامية علاقة عميقة واستراتيجية، مبينًا ان الجمهورية الاسلامية سندتنا بالمال والسلاح وكل ما نحتاجه في سبيل مواجهة الاحتلال "(49).ويقول السيد د .شلح الامين العام لحركة الجهاد الاسلامي السابق في مقابلة صحفيه :

((دعم إيران للشعب الفلسطيني ليس سرا فلقد أعلنت إيران دوما عن استعدادها لدعم الشعب الفلسطيني ولكن القضية التي لا يجب إغفالها انه في الوقت الذي تعلن إيران عن تقديم دعم للشعب الفلسطيني يتقاعس العرب عن تقديم هذا الدعم فكان لابد لإيران من ملء هذا الفراغ.)) (50) .

الخاتمة:

لقد نبين لنا من خلال الدراسة ما يلي :

1- بدء السيد الخميني حياته كرجل دين ولكنه سياسيا ايضا

2- لم يكن السيد الخميني بعيدا عن القضايا التي تخص الامة الاسلامية بل كان يبدي رايه بكل وضوح وعلانية

3- منذ العام 1963 وهو عام اعلان الثورة ضد الشاه لم تكن قضية فلسطين بعيده عنه بل انها كانت القضية الاساسية في جميع خطبه .

4- اعلن السيد موقفه الداعم للعرب في حرب 1967 وبين ان سبب الخسارة هو تفرق المسلمين

5- بدء التعاون مع المنظمات الفلسطينية منذ نهاية ستينيات القرن الماضي حيث ساهمت تلك المنظمات بتدريب الثوار الايرانيين في مخيماتها في الاردن وبيروت وبغداد .

6- طالب المسلمين كافة بالتوجه للقتال ضد الكيان الصهيوني في حرب عام 1973.

7- بعد انتصار الثورة الإسلامية في ايران سلم مقر سفارة الكيان الصهيوني الى منظمة التحرير الفلسطينية وهي اول سفارة فلسطينية .

8- اعلن عن يوم القدس العالمي وهو اخر جمعة من شهر رمضان الكريم .

10-بأوامر من السيد الخميني قدمت الجمهورية الاسلامية دعما واضحا وسخيا لكافة فصائل المقاومة الفلسطينية .

11-ساهم في تأسيس حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين عام من 1982 من خلال افكاره وتقديم الدعم للحركة .

12-ساهمت الجمهورية الاسلامية وبتوجيهات من السيد الخميني بدعم الاحزاب والمنظمات المقاومة للكيان الصهيوني في لبنان (حزب الله) منذ ثمانينيات القرن الماضي .

13- منذ اول خطبة له وحتى وفاته لم يقبل السيد الخميني بأية تفاوض مع الكيان الصهيوني واعلن انه يعمل على تحرير كامل التراب الفلسطيني

الهوامش:

1-ولد محمد رضا شاه في 26 تشرين الاول عام 1919 في طهران مع شقيقته النوام اشرف، درس الابتدائية في طهران واكمل الاعدادية في سويسرا وعاد الى طهران عام 1936 ، والتحق بالكلية الحربية في طهران. وتخرج منها عام 1938 برتبة ملازم ثان في صنف المدفعية ، تزوج ثلاث مرات ، تسلم العرش بعد تنحية والده عام 1941 واستمر بالحكم حتى قيام الثورة الاسلامية . حسين كريم حمود ، محمد رضا بهلوي دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا، بغداد،2007، ص16-22.

2-ولد العام 1886 في فلونسك - بولندا. تلقى دراسته الأولية، تأثر بن غوريون من والده الذي كان من طلائعيي (محبي صهيون)، وصل بن غوريون إلى ميناء يافا في فلسطين العام 1906، وتوجه مباشرة إلى مستوطنة بيتاح تيكفا، حيث عمل في اعمال البناء وقطف الثمار في البيارات والحقول فيها، تزوج بن غوريون من باولا العام 1917 وهي نشيطة في حزب (بوعالي تسيون)، نتخب بن غوريون رئيساً للإدارة الصهيونية في المؤتمر الصهيوني التاسع عشر لعام 1935 وأيضاً رئيساً لإدارة الوكالة اليهودية في القدس حتى قيام الكيان الصهيوني، وأعلن قيام دولة اسرائيل في 14 ايار 1948، ولكنه قرر الاعتزال العام 1954 وعاد ليشغل منصب رئيس الحكومة إلى العام 1963 عندما

أعلن نهائياً عن اعتزاله الحياة السياسية. المركز الفلسطيني للدراسات الاسرائيلية ،موسوعة المصطلحات.

3-علي اكبر ولايتي ،ايران وتطورات القضية الفلسطينية :دراسة في وثائق وزارة الخارجية الايرانية 1979/1879م،بيروت،لبنان، دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع ،ط2006،1،ص.281

4-حرب ابتدأت في 5 حزيران 1967 بين الكيان الصهيوني وسوريا ومصر والاردن ، واستطاع الكيان الصهيوني من تحقيق انتصارات عسكرية على الجيوش العربية واحتل الجولان وسيناء وغيرها واستمرت الحر ستة ايام . الباحث

5-ولد السيد الخميني في 20 جمادى الآخرة عام 1320 هـ الموافق ل 24 ايلول 1902 م في مدينة خمين ،اكمل الدراسة الاوليه فيها ثم انتقل الى مدينة قم واكمل دراسته الدينية هناك وبدء السيد بالتدريس في حوزة قم حيث درس الفقه والاصول ثم الفلسفة ثم درس العرفان، أعدّ الإمام الخميني في سنة 1949 م مشروع إصلاح بنية الحوزة العلمية بالتعاون مع آية الله مرتضى الحائري، عام 1963 بدء ثورة ضد محمد رضا ونفي على اثرها الى تركيا ثم العراق ،قاد تحركا ثوريا ضد الشاه وهو في المنفى، انتقل الى باريس لمدة عام وبعدها عاد الى ايران ليعلن عن قيام الجمهورية الاسلامية الايرانية ، انتقل الى رحمة الله عام 1989. حسين كريم –وفاء عبدالمهدي، رجالات الثورة الاسلامية ، مطبعة النبراس ، بغداد ،2020،ص49-59.

6-http://ar.imam-khomeini.ir/ar/n46228

7-ولد عام 1919 اكمل دراسته الاولية في دمشق وبيروت والجامعية في في عدة بلدان اوربية ، هو من عائلة ثرية عمل في البلاط الشاهنشاهي وفي السلك الدبلوماسي ، كان الأطول في خدمة خلال عهد الشاه محمد رضا، اصبح رئيسا للوزراء منذ 1965-1977، اعتقل بعد قيام الثورة الاسلامية واعدم عام 1979. اروند ابراهيميان ،تاريخ ايران الحديثة ،ترجمة مجدي صبحي ،سلسلة عالم المعرفة ،المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت،2014،ص274

8-جريدة الوفاق (صحيفة ايران الدولية)، مقال الامام الخميني غرس قضية فلسطين في قلب الشعب الايراني ووجدانه ،السنة السابعة والعشرون ،العدد8،7373تشرين الثاني 2022

9-وُلِد آية الله السيد محمود طالقاني في إيران عام ١٩١١، في أسرة علمائية حيث كان والده أبو الحسن الطالقاني عالم دين، ومن المجاهدين ضدّ سلطة رضا خان المقبور(حكم ما بين ١٩٢٥-١٩٤١)، قارع النظام الملكي البائد في إيران مقارعة حادّة،، لقد أمضى آية الله الطالقاني شطراً مهمّاً من حياته السياسية والجهادية في السجون والمنافي، توفي بتاريخ ١٩ تشرين الثاني 1979 وفاته بعد سنين طويلة من النضال . https://www.alentedhar.com/arabic/agency/451

10-Hamidreza Dehghani Iran's Role in Opposition to the Partition of) palestine the Iranian Journal of International Affairs, vol. 24, on3 (Summer (2009)p97

11-اسناد انقلاب اسلامي ، چاپ اول (طهران: مركز اسناد انقلاب اسلامي ، 1374 1995) ص 317.

12-Mahood T. Davari.The Political Thought of Ayatollah Mutahhari:An) Iranian Theoretician of the Islamic State(London: Routledge Curzon2005) (p97

13-بيان السيد الخميني ، اذيع من قبل اذاعة بغداد ،تموز1967

14-الحياة السياسيّة للإمام الخمينيّ قدس سره، محمّد رجبي، ط1، ترجمة فاضل عباس بهزدايان ،دار المعارف الإسلامية، بيروت 2020 م، ص .267

15- هو محمد عبد الرؤوف القدوة الحسيني، الذي اشتُهر باسم ياسر عرفات أو أبو عمار، ولد في القاهرة في 24 آب 1929، لأب من قطاع غزة، ، في خريف سنة 1957، مع خليل الوزير، الذي التحق به في الكويت، أول نواة لحركة فدائية فلسطينية، ثم شارك، في 10 تشرين الأول 1959، في اجتماع عقد في شقة بالكويت، مع عدد من الشبان الفلسطينيين، ان عرفات من أولئك الذين تحفظوا في قيادة حركة فتح على إنشاء منظمة التحرير الفلسطينية سنة 1964 تحت رعاية عربية، قاد حركة فتح منذ التأسيس ثم منظمة التحرير الفلسطينية ، دخل عرفات مستشفى "بيرسي" العسكري في ناحية "كلامار" بالقرب من باريس، وأعلنت إدارة هذا المستشفى، في 11 تشرين الثاني/ نوفمبر 2004، عن وفاته بعد دخوله في غيبوبة طويلة...الموسوعة الفلسطينية،
https://www.palquest.org/ar/biography/9826/%D9%8A%D

16-تصريح السيد هاني الحسن عضو منظمة التحرير الفلسطينية للتلفزيون الايراني بعد وصوله الى طهران بعد نجاح الثورة الاسلامية، في 10اذار1979 واذيع على الهواء من قبل اذاعة طهران .

17- مجلة الفتح ، منظمة التحرير الفلسطينية ، بيروت ،.1968

18- وكالة الانباء الفلسطينية (وفا)،بيروت،23 شباط 1979،ص2-6.

19-صحيفة الجمهورية العراقية ،30اب.1969

20- ولد خليل ابراهيم محمود الوزير "أبو جهاد" يوم 10 تشرين الاول 1935 في مدينة الرملة. هجرَ مع عائلته تحت تهديد السلاح وهو في الثالثة عشرة من العمر في ربيع 1948، ثم استقر في غزة، بدأت أول "حلقة" مسلحة شكلها خليل الوزير في العام 1954 عملياتها العسكرية ضد الأهداف الإسرائيلية ، وعين نائبا للقائد العام لقوات الثورة الفلسطينية، إضافة إلى عضويته في اللجنة المركزية لحركة فتح، وشارك في معارك الدفاع عن الثورة في الأردن في العامين 1970، واغتالته فرقة كوماندوز إسرائيلية حين فاجأته وهو يعمل في منزلة ليلة 16 نيسان/أبريل 1988.
https://yaf.ps/page-815-ar.html

21- https://raseef22.net/article/136922

22- H.E Chehabi (.ed), Distant:Relations: Five Centuries of Lebanes Iranian (:London:L.B Tauris,2006)p. 188

23-Ail Rahnema, Ar Islamic Utopian :A Political Biography of Ail Shariati( ) (London: I.B Tauris 1997)p95

24-دلال عباس، موقف الامام الخميني من القضية الفلسطينية والمواقف العربية ،فصلية ايران والعرب ، العدد25، السنة الثامنة، 2010،ص.24

25-رونين برجمان ، انهض واقتل اولا :التاريخ السري لعمليات الاغتيال الاسرائيلية، ترجمة شبكة الهدد ،2018، ص.72

26-بيان السيد الخميني ، 8تشرين الاول .1973

27- ولد مصطفى شمران في مدينة قم المقدسة بسنة 1931م ثم انتقل مع أسرته إلى مدينة طهران في السنة الأولى من عمره ، اكمل مراحل دراسته حتى الجامعية في طهران ، حضر دروس دينية عند السيد الطالقاني، اكمل الماجستير والدكتوراه في امريكا ، شارك في التجمعات الطلابية الايرانية خلال دراسته في امريكا ،تدرب في المعسكرات المصرية ثم في لبنان وشارك مع السيد موسى الصدر بتاسيس حركة المحرومين ،عاد الى طهران بعد انتصار الثورة الاسلامية ، عين وزيرا للدفاع ، توفي في شهر ايار 1981.
https://ar.wikishia.net/view/%D9%85%D8%B5%D8%B7%D9%8

28-دار الولاية للثقافة والاعلام 24 اب 2024 https://alwelayah.net/post/1652

29- ولد السيد موسى الصدر عام 1928م في مدينة "قم" في ايران حيث تلقى في مدارسها ،اكمل دراست الجامعية في طهران وهو اول طالب معمم يدخل جامعة طهران بالزي الديني ، انتقل الى مدينة النجف عام 1954 وحتى العام 1958، ثم انتقل الى لبنان وبدء عمله الخيري والسياسيي ، له دور كبير في تاسيس عدة منظمات مناهضة للكيان الصهيوني ، مازل يعتبر مصيره مجهولا منذ سفره الى ليبيا عام 1978 ويسمى الامام المغيب . قناة الكوثر الفضائية ، 31 اب 2018

30- المحجة ، رافت حرب ، قراءه في مذكرات الدكتور مصطفى شمران ، 5اب2022 (https://aljadah.media/archives/67324)

31- ولد في مدينة جبشيت (النبطية) عام 1946، تلقى الدراسة الابتدائية في القرية والمتوسطة في مدينة النبطية والثانوية ايضا، درس في النجف الاشرف عام 1963 على يد كبار علماء الحوزة العلمية ، عاد الى لبنان مرغما بسبب مضايقات نظام البعث عام 1972،عمل في الاعلام وكان يعمل مع معارضي الشاه ايضا، وكانت له مهمات سياسية مع منظمة التحرير الفلسطينية ،عمل في عدة مؤسسات عربية في البحرين والاردن ، نوفي بتاريخ 18 ايلول 2014.

https://janoubia.com/2014/09/18/%D8%B3%D9%8A%D8%B1%D8%A9-

32-https://www.ida2at.com/arafat-and-khomeini-story-of-alliance- rivalry and-

33-القدس في عيون الامام الخميني، جمعية المعارف الاسلامية الثقافية، بيروت، لبنان، ط2007،1، ص24.

34-Bassam Abu Sharif, Arafat and the Dream of pallestine :An Insider's (Account (Basingstoke: Palgrave Macmillan,2009)p63

35-Barry Rubin, Yasir Arafat :A Political Biography (London: Continuum (2003)pp83-84

36-ساسكيا ماريا جيلينج، الدين والحرب في إيران الثورية، لندن: آي بي توريس، 1999، 115

37-Harry P. Ioannides, the Plo and the Islamic Revolution in Iran" in the) International Relations of the Palestine Liberation Organization ed Augustus R Norton and Martin Harry Greenberg,(Southern Illinois (University Press 1989) p84

38-Gawdat Bahgat, Israel and the Prospect Gulf : Retrospect & Persian ((Gainesville,FL: Press University of Florida,2008)p42

39-صحيفة الإمام(ترجمة عربية)، مؤسسة تنظيم ونشر تراث الامام الخميني ،ج16، ص: 387

40- برزت فكرة تأسيس حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، في أواخر سبعينيات القرن العشرين، في إطار الحوارات الفكرية التي كانت تجري بين مجموعة من الطلبة الجامعيين الفلسطينيين في مصر، حول مركزية قضية فلسطين بالنسبة إلى الإسلام والحركة الإسلامية ، وقد تأثر مؤسسو حركة الجهاد الإسلامي بنهج الثورة الإسلامية في إيران ، وفي لائحتها الداخلية، عرّفت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين نفسها بأنها: "حركة إسلامية جماهيرية مجاهدة مستقلة، الإسلام منطلقها، والعمل الجماهيري الثوري والجهاد المسلح أسلوبها، وتحرير فلسطين من الاحتلال الصهيوني. الموسوعة الفلسطينية ،

https://palquest.palestine-studies.org/ar/overallchronology - grid? Synopses= &nid=23329 .-

41- تخرج طبيباً من مصر ، وعاد إلى فلسطين في مطلع تشرين الثاني/ نوفمبر 1981. وعمل فتحي الشقاقي طبيباً لمدة سنتين في مشفى أوغستا فيكتوريا (المُطّلع) بالقدس، وصار يقود حركة الجهاد الإسلامي، التي بدأت مسيرتها في المساجد والجامعات، على المستويين السياسي والإعلامي، ثم شرعت في التحضير للعمل المسلح الذي أطلقته خلاياها السرية في سنة 1984. وقد اعتُقل الشقاقي على يد سلطات الاحتلال الإسرائيلي سنة 1983 لمدة 11 شهراً، وبعد الإفراج عنه، استقر في قطاع غزة، وصار يعمل طبيباً للأطفال. وأعيد اعتقاله مرة أخرى سنة 1986، وحُكم عليه بالسجن الفعلي لمدة 4 سنوات و5 سنوات مع وقف التنفيذ، بتهمة ارتباطه بنشاطات عسكرية والتحريض ضد الاحتلال الإسرائيلي ونقل أسلحة إلى قطاع غزة. وقبل انقضاء فترة سجنه، قامت السلطات العسكرية الإسرائيلية بإبعاده من السجن مباشرة إلى خارج فلسطين بتاريخ 1 أغسطس/ آب 1988 بعد اندلاع الانتفاضة الفلسطينية، واتهامه بدور رئيسي في تنظيمها. فلجأ إلى بيروت، ومنها انتقل إلى دمشق التي أصبحت مركز قيادته، اغتيل في مالطا على يد عملاء الموساد الاسرائيلي. المصدر نفسه

42- وليد القططي ،ايران والجهاد الاسلامي انموذجا ،https://www.almayadeen.net، 5تموز2021

43-Meir Hatina, Islamic and Salvation in Palestine: the Islamic Jihad) Movement(Tel Aviv: The Dayan Centre Middle Eastern and African (Studies,2001)p24

44- مجلة المختار الاسلامي ،العدد 27 ،السنة الثالثة ،17اب1981

45- صحيفة اللواء اللبنانية،3تشرين الاول 1990

46- جريدة العهد ،بيروت ، 5 تموز.1992

47- لؤي هشام، حركة الجهاد الإسلامي: بين الانطلاقة والعلاقة مع حماس وايران ، https://masr360.net، 9اب 2022

48- لقاء مع قناة الجزيرة الفضائية ، https://www.aljazeera.net/politics/2022/8/13 ،13اب2022

49- وكالة الجمهورية الاسلامية للأنباء (ارنا)، https://ar.irna.ir/news/85242197، 29ايلول 2023

50- صحيفة الحقيقة الدولية ،22اب 2007.

المصادر

اولا: الرسائل الجامعية

1-. حسين كريم حمود ، محمد رضا بهلوي دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا، بغداد،2007.

ثانيا : الكتب العربية والمعربة

1- . اروند ابراهيميان ،تاريخ ايران الحديثة ،ترجمة مجدي صبحي ،سلسلة عالم المعرفة ،المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت،2014.

2- القدس في عيون الامام الخميني، جمعية المعارف الاسلامية الثقافية، بيروت ، لبنان ، ط،2007.

3- المركز الفلسطيني للدراسات الاسرائيلية ،موسوعة المصطلحات .

4- حسين كريم –وفاء عبد المهدي، رجالات الثورة الاسلامية ، مطبعة النبراس ، بغداد ،2020.

5- دلال عباس، موقف الامام الخميني من القضية الفلسطينية والمواقف العربية ،فصلية ايران والعرب ، العدد25، السنة الثامنة، 2010.

6- رونين برجمان ، انهض واقتل اولا :التاريخ السري لعمليات الاغتيال الاسرائيلية، ترجمة شبكة الهدد، 2018.
7- علي اكبر ولايتي ،ايران وتطورات القضية الفلسطينية :دراسة في وثائق وزارة الخارجية الايرانية 1979/1879م،بيروت،لبنان، دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع ،ط ،2006.
8- محمّد رجبي ،الحياة السياسيّة للإمام الخمينيّ قدس سره، ط1، ترجمة فاضل عباس بهزدايان ،دار المعارف الإسلامية، بيروت 2020 م.

ثالثا: الكتب الاجنبية

1- ساسكيا ماريا جيلينج، الدين والحرب في إيران الثورية، لندن، آي بي توريس، 1999.
2- Ail Rahnema, Ar Islamic Utopian :A Political Biography of Ail Shariati London: I.B Tauris 1997.
3--Bassam Abu Sharif, Arafat and the Dream of pallestine :An Insider's Account (Basingstoke: Palgrave Macmillan,2009.
4--Barry Rubin, Yasir Arafat :A Political Biography (London: Continuum 2003)
5- Gawdat Bahgat, Israel and the Prospect Gulf : Retrospect & Persian (Gainesville,FL: Press University of Florida,2008).
6--Harry P. Ioannides, the Plo and the Islamic Revolution in Iran" in the International Relations of the Palestine Liberation Organization ed Augustus R Norton and Martin Harry Greenberg,(Southern Illinois (University Press 1989).
7-Hamidreza Dehghani Iran's Role in Opposition to the Partition of -2 palestine the Iranian Journal of International Affairs, vol. 24, on3 (Summer 2009).
8--H.E Chehabi (.ed), Distant:Relations: Five Centuries of Lebanes Iranian .((:London:L.B Tauris,2006
9-Mahood T. Davari.The Political Thought of Ayatollah Mutahhari:An Iranian Theoretician of the Islamic State(London: Routledge Curzon2005.
10--Meir Hatina, Islamic and Salvation in Palestine: the Islamic Jihad Movement(Tel Aviv: The Dayan Centre Middle Eastern and African Studies,2001).

رابعا: المصادر الفارسية

1- اسناد انقلاب اسلامي ، چاپ اول (طهران: مركز اسناد انقلاب اسلامي ، 1374 1995.

خامسا : الصحف والمجلات

1- مجلة المختار الاسلامي
2- صحيفة اللواء اللبنانية
3- جريدة العهد
4- صحيفة الحقيقة الدولية
5- مجلة الفتح .
6- صحيفة الجمهورية العراقية.

خامسا: المواقع الالكترونية

1--http://ar.imam-khomeini.ir
2- https://masr360.net
3- https://www.aljazeera.net
4- https://www.alentedhar.com/arabic/agency
5-https://www.palquest.org/ar/biography
6- https://yaf.ps/page-815-ar.html
7-https://raseef22.net/article/136922
8- https://aljadah.media/archives/67324
9- https://janoubia.com
10--https://www.ida2at.com
11- https://palquest.palestine-studies.org
12- https://www.almayadeen.net

سادسا: وكالات الانباء

1- وكالة الانباء الفلسطينية (وفا).
2- وكالة الجمهورية الاسلامية للأنباء (ارنا).

Abstract

Since the Zionist entity declared the establishment of its state in 1948, positions on that declaration varied between supporters and opponents, and from the first moment, even before the announcement of the so-called (State of Israel), the religious authorities had a clear and explicit position on that declaration, as it was met with rejection, condemnation, and calls for Muslims to defend Palestine. Among the authorities who declared that was Sayyed Ruhollah Khomeini. Since the beginning of his religious and political work, he clearly declared his position rejecting the establishment of the Zionist entity and called for fighting that entity until victory is achieved and Palestine is returned to its liberation. Sayyed did not pay attention to all the forces and institutions that were asking him to stop supporting the Palestinian revolutionary forces, and the support continued publicly after the establishment of the Islamic Republic of Iran in 1979, and much was mentioned in the constitution of the republic about supporting Palestine.

Keywords: alsayid al khumayni ,Islamic Republic of Iran, Islamic Revolution, Zionist entity, Palestinian issue